



أحمد لاري وعبدالله النيباري ود.خالد الوسمي



أحمد دشتي مقمدا درعا تكريمية لنجل الفقيد حسن صرخوه



فيصل الدويسان ويسار ابل والزميل عبدالهادي الصالح في مقمة الحضور خلال حفل التأبين (انور الكندري)

عبدالصمد: الفقيد جسد الإسلام في رحمته ونقاؤه ودافع عن مبادئ الحرية والعدالة والمساواة ووحدة الكلمة وحب الوطن بكل قوة

«الثقافة الاجتماعية» أبتت صرخوه.. «ناصر الحق» كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة»



بندر الخيران



د.رضا الحسن



أحمد دشتي



عبد الوهاب الوزان



عدنان عبدالصمد

السنج الاجتماعي لا تفرق بين عربي وأعجمي إلا بالقوى، وعلى الرغم من كل ما وصلت له من العلم والمعرفة إلا أنك لم تنس بساطة العيش ولم تتجرف وراء الزخرف، فكننت التواضع.

واستذكر فقدان الراحل لوالده في سن مبكرة لم تتعد السنين، مشيراً إلى أن والدته قد ربته وزرعت فيه صلابة الصبر والايامن، ذاكرة بره وإحسانه إلى والدته، قائلاً: قد كنت لسبب الجانب صادق القول لا تخشى لومة لائم، وتجلست مبادك في ميادين العمل وأروقة البرلمان دفاعاً عن الوطن وأبنائه، وكننت محبا للخير وتحفنا على القيم به، وإن غادر جسدك فلن تغار صورتك المشرفة.. وستبقى حيا في ذاكرتنا ولكي لم تمت.. فهاست وبناغ كلمة حق قالها إنسان أو علم ينفع الناس.

بدره، تحدث عميد كلية العلوم السابق في جامعة الكويت د.رضا الحسن عن مناقب الفقيد، فلفت إلى أنه غشي عن التعريف يتمتع بشخصية معروفة بالتواصل مع الجميع إذ كان الفقيد سهل الجمع يقدم الدعم لمن يحتاج إليه، حلو المعشر وعذب الكلام، وطلع على كل المستجدات وملما بالأحداث والتقدم العلمي، وكان من المتميزين دينياً والداعين إلى وحدة الصف ووطنياً.

وأشار إلى أنه رافق الفقيد على مدى 50 عاماً منذ كانا طالبين في الثانوية العامة، ثم في الجامعة ثم تخرجاً معاً بشهادة الدكتوراه من جامعة لندن وعاداً ليعملا في المكان نفسه أي في جامعة الكويت، مشيراً إلى أن دخوله الحياة السياسية كان بهدف الدفاع عن حقوق المواطن، ذاكرة اهتمامه الكبير بالشؤون البيئية وكان هذا الاهتمام باباً لقاؤون انشاء الهيئة العامة للبيئة.

تحدث عن اهتمامه بعلم الاحياء الدقيقة وهو تخصص نادر، لافتاً إلى اشتراكه بعدد من الأبحاث العلمية بنموذج من الجامعة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي في هذا الوقت، أسفرت عن نشر 40 بحثاً علمياً في مجلات عالمية، ونال عدداً من الجوائز في عدد من المحافل المحلية والعالمية.

ومن ناحيته، قال أمين عام المنبر الديموقراطي بندر الخيران أن المرحوم كان مشاركاً ضمن كوكبة من العمل الوطني إبان حل مجلس الأمة.

ودعا الخيران أبناء الشعب الكويتي إلى الاستفادة من الفقيد صرخوه ورفقاءه دربه من خلال عدم تجسير عليهم لمجموعة أو فئة معينة فعلياً إن نستمر في نشاطنا الوطني المشترك، نحن شعب حقيقي حر في تماسكنا وتمازجنا، علينا ألا تنسرك أي مجال مهما كانت التغيرات لأي طرف من الأطراف إن لمزقنا وتراجع، وإنما علينا أن نتمسك بحقوقنا.

لقطات من حفل التأبين

● بث خلال الحفل نشيد رثاء للفقيد الراحل، كما بثت صور له من مختلف مراحل حياته وداخل أسرته وفي حياته التعليمية والاجتماعية والبرلمانية ومشاركته في الوفود إلى الخارج.

● عرض فيلم وثائقي يتحدث عن حياة الفقيد الاجتماعية والعائلية والتعليمية والسياسية وحضوره في الحياة النيابية بفوزه في 3 دورات استطاع خلالها ترك بصمة كبيرة في المجال التشريعي والرقابي.

● تم خلال الحفل توزيع كتيب تحت عنوان «ناصر الحق».. كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» وكانت هناك كلمات رثاء من رئيس مجلس الأمة مرووق الغانم، ومن الأمين العام للحزب الإسلامي حسين المعتوق.

حماية البيئة التي كانت من أهم اهتمامات المرحوم، عرفت المرحوم شخصاً دمث الأخلاق جهم التواضع وبشوشاً الذي دائماً جمع بين كل هذه السمات وتفوقه في مجاله الأكاديمي والبيئي.

وعدد النيباري مناقب الفقيد، وقال كان معلماً ومرشداً ويتواضع الجم وكان صديقاً لطالابه وفي المجال السياسي كان مناضلاً ديموقراطياً ووطنياً همه السعي بالحد من الفساد وتعزيز الوحدة الوطنية.

وأعرب دشتي عن فخره بالراحل كونه أحد أعضاء الجمعية العمومية وكان له مساهمات كبيرة في مجال تعزيز الوحدة الوطنية بواقفة الوحدوية الكبيرة والعمل على المحافظة على المكتسبات الدستورية، لافتاً إلى أن حفل التأبين ربما يشكل نوعاً من رد الجميل لهذه الهامة الوطنية الكبيرة.

والقى نجل الفقيد حسن صرخوه كلمة رثاء شكر فيها الجمعية على مبادرتها في تأبين والده شاكرًا كل من وأسى العائلة وقدم التعزية من كل شرائح المجتمع الكويتي.

وقال حسين صرخوه إن الموت سنة ريبانية لا تبدل لها والدينا دار امتحان، لافتاً إلى شعوره بأن كتابة كلمته بالأساسي واللوعة على فراق والده وفي الوقت نفسه بالفخر لكون هذه المناسبة تكريماً لرجل كبير بعطاءاته وإخلاصه لوطنه وذويه.

وتوجه إلى الراحل قائلاً: كم كننت مثالا للاب الحنون تسعى دائماً لتوفير ما يعود علينا بالفائدة والخير، وكننت خير قدوة في احترام النظام وحب العمل، وقد كنت شعلة من النشاط في نهل العلم واكتساب المعرفة، وكل زاوية من زوايا البيت تشهد أنك الأب البار الذي أهدق من فيض مشاعره على أسرته وما زالت هيئتك ماثلة أمامي وأنت تقف للصلاة خاشعاً متذللاً من خشية الله، وتذكرنا دائماً بالصلاة والخشوع فيها وتاديتها كاملة الأركان.

وأضاف: لقد كنت طريقاً نسترشد به في أمور ديننا ودياننا، فإن ذكر العلم وجدناك عالماً وإن ذكر الوطن وجدناك حالة وثيقة لا انفصام لها في

حماية البيئة التي كانت من أهم اهتمامات المرحوم، عرفت المرحوم شخصاً دمث الأخلاق جهم التواضع وبشوشاً الذي دائماً جمع بين كل هذه السمات وتفوقه في مجاله الأكاديمي والبيئي.

وعدد النيباري مناقب الفقيد، وقال كان معلماً ومرشداً ويتواضع الجم وكان صديقاً لطالابه وفي المجال السياسي كان مناضلاً ديموقراطياً ووطنياً همه السعي بالحد من الفساد وتعزيز الوحدة الوطنية.

وأعرب دشتي عن فخره بالراحل كونه أحد أعضاء الجمعية العمومية وكان له مساهمات كبيرة في مجال تعزيز الوحدة الوطنية بواقفة الوحدوية الكبيرة والعمل على المحافظة على المكتسبات الدستورية، لافتاً إلى أن حفل التأبين ربما يشكل نوعاً من رد الجميل لهذه الهامة الوطنية الكبيرة.

والقى نجل الفقيد حسن صرخوه كلمة رثاء شكر فيها الجمعية على مبادرتها في تأبين والده شاكرًا كل من وأسى العائلة وقدم التعزية من كل شرائح المجتمع الكويتي.

وقال حسين صرخوه إن الموت سنة ريبانية لا تبدل لها والدينا دار امتحان، لافتاً إلى شعوره بأن كتابة كلمته بالأساسي واللوعة على فراق والده وفي الوقت نفسه بالفخر لكون هذه المناسبة تكريماً لرجل كبير بعطاءاته وإخلاصه لوطنه وذويه.

وتوجه إلى الراحل قائلاً: كم كننت مثالا للاب الحنون تسعى دائماً لتوفير ما يعود علينا بالفائدة والخير، وكننت خير قدوة في احترام النظام وحب العمل، وقد كنت شعلة من النشاط في نهل العلم واكتساب المعرفة، وكل زاوية من زوايا البيت تشهد أنك الأب البار الذي أهدق من فيض مشاعره على أسرته وما زالت هيئتك ماثلة أمامي وأنت تقف للصلاة خاشعاً متذللاً من خشية الله، وتذكرنا دائماً بالصلاة والخشوع فيها وتاديتها كاملة الأركان.

وأضاف: لقد كنت طريقاً نسترشد به في أمور ديننا ودياننا، فإن ذكر العلم وجدناك عالماً وإن ذكر الوطن وجدناك حالة وثيقة لا انفصام لها في



نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد مشاركاً في حفل التأبين

والعباد جعلهم يقفون هذا الموقف الغد، لقد زاملته في العمل الخيري والدعوي منذ تأسيس جمعية آل البيت عليهم السلام في لندن كان المرحوم له لمسات مؤثرة في تكوين وتأسيس الجمعية والاستمرار في سيرتها الدعوية بالعطاء المتواصل وتقديم الخدمات كافة للطلبة العربية والإسلامية.

وتابع الوزان أن الفقيد كان مشاركاً وفاعلاً في الوفود النيابية التي تكونت بعد الاحتلال الصدامي، حيث قام الفقيد بدور بارز خلال زيارته لبعض دول العالم لشرح وتوضيح وجهة النظر الكويتية لدعم الشرعية والمساهمة في تحرير البلاد، مشيراً إلى أن المرحوم كان يطبق المبادئ الإنسانية والإسلامية وأسس التعايش البشري المتمثلة في التسامح بكل إيمانه وقدر فتح قلبه للأمر وساعة تشمل البشرية جمعاء، كان ضد الظلم والتمييز منسازاً للتطبيقات المحروسة، كانت مواقفه في مسيرته البرلمانية دائماً انتصاراً للحق ومكافحة الفساد وتعزيز وترسيخ وتطوير النظام الديموقراطي في بلدنا.

أما النائب السابق د.خالد الوسمي والذي عاصر الفقيد في مجلس الأمة عن نفس الدائرة في مجلس عام 1981 فقال في تأبينه الراحل أنه كان زميلاً له في السياسة وفي الحياة الأكاديمية، مشيراً إلى أن هناك الكثير من المواقف التي صادفت العمل معه والتي أثبتت صفاء ونيات الراحل صرخوه ذاكرة عدداً من المواقف التي أظهرت نيات المبدأ لدى الفقيد بعيداً عن البهرجة والسياسة والتصفيق والإعلان.

ولفت الوسمي إلى أنه وبخلاف التنافس السياسي والانتخابي، لم يكن هناك خلاف قط فيما بينه وبين صرخوه على المطالب الأساس بالرغم من الاختلاف بالانتماء السياسي إلا أن الهدف الأساسي كان خدمة الوطن والدفاع عن الحريات وحقوق المواطن والديموقراطية.

وفي السياق ذاته، أوضح رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة الاجتماعية أحمد

لا يحومها غبار الزمان ولا تطويها ذاكرة النسيان تظل ذكرى هؤلاء الرجال متجذرة في القلوب ومتعلقة بالعقول كأنها منارة لا ينطفئ بريقها، يشع نورها هادياً للاجبال على مر السنين ومن هؤلاء فقيدنا الراحل د.ناصر صرخوه الذي فاجأنا خبر وفاته ووقع علينا كالصاعقة، كانت فجعنا عظيمة وخسارتنا كبيرة، ميبسان أن الفقيد كان متعدداً العطاءات والأجازات ومهما أطلقنا لأنفسنا العنان في ذكرى ماتر هذا الرجل وإنجازته لن نستطيع أن نفيه حقه علينا.

وسرد الوزان جزءاً من حياته المرحوم لكي يبين من خلالها قدراته على المستوى الشخصي والسياسي والمعرفي مستشهداً بما كتبه الوزير السابق د.عبدالهادي الصالح عن بدايات الفقيد في العمل السياسي، حيث يقول الصالح في بداية السبعينيات دخل شاب مرتدياً غترة، كان يبدو لي أنه في العشرينيات من العمر في ديوان مكتبة مسجد النقي للاستماع كغيره من الحضور إلى محاضرات الشيخ علي الكوراني وكان في ذلك الوقت وجهاً جديداً في ديوان المكتبة كان قادماً للتو من أميركا لفضاء عطلة الصيفية وعلى الرغم من عمره الصغير استطاع لفت الانتباه إليه بفضل لياقته وقوة طرحه وعمق ثقافته، وقد لازمت هذه الصفات حتى بين المراجع الدينية، حيث يذكر حواره، لقد فرض المرحوم نفسه على الجماعة في مسجد النقي فأرأوا فيه الشخص الأمثل والمناسب مع الأخوين عدنان عبدالصمد ود.عبدالحسن جمال لتمثيلهم في مجلس الأمة عام 1981، حيث أبلوا بلا حياء في الوقوف صفاً واحداً لمحاربة المتجاوزين والناقدين وكل من يعتدي على المال العام، وكان له مع الأخوين عبدالصمد وجمال موقفاً مشرفاً، حيث رفضوا القرض المقدر بعدد من المبادرات للطاعة صدام حسين وهذا الموقف ربما كان سيكلفهم أنفسهم دون أن نشعر بعيد المسافة، بعد ذلك تعمقت العلاقة والزماله في مجلس الأمة ومن ضمنها كنا في لجنة

بتميز بتقييم الأشخاص والمواقف تقييماً صحيحاً كنا نختلف معه ولكن مع مرور الأيام كانت ثقته بتقييمه، وعندما كانت تتفرق الطرق عند المنعطفات تجده دائماً في الطريق السوي، مشيراً إلى تميز الفقيد بالإصالة والانفتاح. وقال: عندما دخلنا أول مرة البرلمان ولطبيعة المرحوم وبشره وسلاسته وتواضعه جعل الحكومة تتصور أن المرحوم من الحمايم التي من الممكن أن تكسبه ولكن عندما تتعامل معه وترى مراسه وتمسكه بمبادئه تراه صقراً في مبادئه، موضحاً أن المرحوم جسد بجهوده وأعماله المبادئ التي كان ينادي بها التيار الذي كان ينتمي إليه فهو كان واحداً من رموز تيار التحالف الإسلامي الوطني، كان يعمل لترسيخ شعاره كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، وكان يعمل ليحمل كلمة التوحيد الحق التي تجمع ولا تفرق القائمة على أساس التقوى، كلمة التوحيد المتضمنة نقاء وصفاء ورحمة الإسلام الذي جاء به النبي والإسلام الذي يرى الجميع إخوة في الدين، وهناك من يحاول تشويه الصورة الحقيقية للإسلام بالحقد والإرهاب وقطع الرقاب.

واستذكر عبدالصمد مواقف وبتولات الفقيد السياسية، وخصوصاً انضمامه لتجمع كتلت اللجنة المنبثقة في عام 1985 بعد أن تم اختياره ضمن أعضائها الأساسيين، قائلاً: إن الفقيد كان يسعى بكل ما بملك من قوة من أجل توحيد الكلمة في كل علاقاته الاجتماعية وأرتباطاته السياسية، بل سعى كل جهد لحماية الأطار الذي حمى هذه الوحدة وهو الوثيقة السامية المتمثلة بالدستور الكويتي المتضمن مبادئ الحرية والعدالة والمساواة ووحدة الكلمة وحب الوطن وحماية النشء وتطوير التعليم ومن أهمها وحدة الصف وكل المبادئ التي كانت تكفل هذه الوحدة، مؤكداً ن دور الفقيد كان معروفاً فحماية الدستور.

سما جانت، قال وزير التجارة السابق عبدالوهاب الوزان: في تاريخ الكويت رجال أفاضوا بفتحهم ونظلم ذكراهم الطيبة راسخة في الوجدان والعقل، ذكرى هؤلاء

بتميز بتقييم الأشخاص والمواقف تقييماً صحيحاً كنا نختلف معه ولكن مع مرور الأيام كانت ثقته بتقييمه، وعندما كانت تتفرق الطرق عند المنعطفات تجده دائماً في الطريق السوي، مشيراً إلى تميز الفقيد بالإصالة والانفتاح. وقال: عندما دخلنا أول مرة البرلمان ولطبيعة المرحوم وبشره وسلاسته وتواضعه جعل الحكومة تتصور أن المرحوم من الحمايم التي من الممكن أن تكسبه ولكن عندما تتعامل معه وترى مراسه وتمسكه بمبادئه تراه صقراً في مبادئه، موضحاً أن المرحوم جسد بجهوده وأعماله المبادئ التي كان ينادي بها التيار الذي كان ينتمي إليه فهو كان واحداً من رموز تيار التحالف الإسلامي الوطني، كان يعمل لترسيخ شعاره كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، وكان يعمل ليحمل كلمة التوحيد الحق التي تجمع ولا تفرق القائمة على أساس التقوى، كلمة التوحيد المتضمنة نقاء وصفاء ورحمة الإسلام الذي جاء به النبي والإسلام الذي يرى الجميع إخوة في الدين، وهناك من يحاول تشويه الصورة الحقيقية للإسلام بالحقد والإرهاب وقطع الرقاب.

واستذكر عبدالصمد مواقف وبتولات الفقيد السياسية، وخصوصاً انضمامه لتجمع كتلت اللجنة المنبثقة في عام 1985 بعد أن تم اختياره ضمن أعضائها الأساسيين، قائلاً: إن الفقيد كان يسعى بكل ما بملك من قوة من أجل توحيد الكلمة في كل علاقاته الاجتماعية وأرتباطاته السياسية، بل سعى كل جهد لحماية الأطار الذي حمى هذه الوحدة وهو الوثيقة السامية المتمثلة بالدستور الكويتي المتضمن مبادئ الحرية والعدالة والمساواة ووحدة الكلمة وحب الوطن وحماية النشء وتطوير التعليم ومن أهمها وحدة الصف وكل المبادئ التي كانت تكفل هذه الوحدة، مؤكداً ن دور الفقيد كان معروفاً فحماية الدستور.

سما جانت، قال وزير التجارة السابق عبدالوهاب الوزان: في تاريخ الكويت رجال أفاضوا بفتحهم ونظلم ذكراهم الطيبة راسخة في الوجدان والعقل، ذكرى هؤلاء

دارين العلي

وسط حضور كبير من النواب الحاليين والسابقين والوزراء والقياديين في الدولة، وحشد من رجال الدين والمعززين وذوي الفقيد، اقامت جمعية الثقافة الاجتماعية مساء أمس الاول حفل تأبين للراحل أ.د.ناصر صرخوه. وتخلل حفل التأبين عدد من كلمات الرثاء التي تحدثت عن مناقب الفقيد وأسهاماته علمياً واجتماعياً وسياسياً وهو الحاصل على شهادة الدكتوراه في تخصص علم الميكروبيولوجي أي التخصص الدقيق للتحلل الحيواني، ودخل المعتزك السياسي بفوزه بمقعد في مجلس الأمة عام 1981 حيث كان لوجوده الأكاديمي داخل المجلس تأثير كبير في تطوير آلية التشريع والرقابة كما حصل في تأسيس لجنة البيئة وقانون هيئة البيئة.

وكان من ضمن المتحدثين خلال حفل التأبين النائب عدنان عبدالصمد حيث قال أن كل من عرف المرحوم د. ناصر صرخوه عرف عنه من السمات والصفات وإخلاصه في عمله ومثابرة وحب لوطنه وسعيه لوحدة الكلمة، مبيناً أن الفقيد كان يعمل بصمت دون ضجة في المجالات السياسية والاجتماعية والإسلامية، ذاكرة تغريدة لأحد المغردين في حق الفقيد يقول صاحبها التزمتم أعمالك الصالحة الصمت فأبنت ان تستمر في صمتها بعد ان عرجت روحك الطاهرة إلى السماء.

وأضاف عبدالصمد أن المرحوم ناصر صرخوه اجتمعت فيه صفات عدة في أصل واحد، كان رجلاً تقياً ورعاً، كان يلتمز التزاماً حقيقياً بمبادئ الدين وأحكامه بحالاً وبجرامة بدية، حيث تجسد كل ذلك في أعماله وعلاقاته مع نفسه ومن الآخرين بدءاً من مواقفه السياسية العملاقة وصولاً إلى أسلوب أكله، ومن خلال العشرة الطويلة التي قاربت منه 40 عاماً لم أجد تعاملاً منه يتناقض مع التزامه بالتقوى، بعكس الكثير الذين ربما يكون لدى بعضهم تقوى ظاهرية شكلية ولكن عندما تقرب منهم نرى أن هناك تناقض، مقارنة بالفقيد فكلما اقتربنا منه اكتشفنا نقاء فيه، ظاهرة مثل باطنه، تقوى ارتبطت بالتواضع والصلاح أراد بها المرحوم إدراك الآخرة واعتقد أنه أنركها.

وتابع: كان المرحوم ذا قلب سليم لا تجد فيه مكان لحقد أو ضغينة حتى مع من كان يختلف معه أو يسبى إليه، تجلى ذلك في الحملات الانتخابية التي نجد فيها تنافس واختلافات إلا أن المرحوم كان لديه ملكة في حكم نفسه حتى مع من كان يسبى إليه، كان يرى فيما يقوم به من عمل أداء تكليف لا تهمه النتيجة وهذا ما وفر لنفسه الإطمئنان والاستقرار ورضى البال، مستطرداً كان يطلب من محبيه أن يعملوا من أجل التكليف وليس من أجله، عندما كان لا يحالفه الحظ يقول الحمد لله لقد سقط عني التكليف، منوهاً بأن الفقيد كان يميز بالوعي الإسلامي وببصيرة دينية نافذة، فمضت نعومة أظفاره تشرب بأفكار المفكر الإسلامي المجدد الشهيد السيد محمد باقر الصدر، كان على علاقة وثيقة به واتصال دائم في الوقت الذي كان يسود فيه الفكر الإسلامي التقليدي الشكلي.

وزاد: إن هذا الفكر النير انعكس على وعي الفقيد السياسي الذي كان يتميز به في تعامله بالأحداث والمواقف، مشيراً إلى أن المرحوم كان

الوزان: ناصر صرخوه لعب دوراً بارزاً في شرح وجهة النظر الكويتية للعالم والمساهمة في تحرير البلاد من الاحتلال العراقي

النيباري: كان مناضلاً ديموقراطياً ووطنياً همه السعي الجاد لتطبيق شعاره «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة»

الوسمي: الراحل تميز بثبات المبدأ بعيداً عن البهرجة والسياسة والتصفيق

دشتي: للفقيد إسهامات كبيرة في مجال تعزيز الوحدة الوطنية والمحافظة على المكتسبات الدستورية

صرخوه: كان خير قدوة في احترام النظام وحب العمل وشعلة من النشاط في نهل العلم والمعرفة

الحسن: تميز بحسن الخلق ولين الجانب وكان كريماً مع الجميع يقدم الدعم لمن يحتاج إليه

الخيران: علينا أن نقندي بالفقيد وألا نترك المجال لمن يريد تمزيق وحدتنا الوطنية